Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وموقفه إزاء سلاطين هو نفس الموقف الرسمي حياله لأنه عند صدور السيرة كان من ملازمية الخليفة. وفي اعتبار الكردفاني ان اسلامه صحيح بل انه كان مسلما حقيقة من قبل اعلان الاسلام. كذلك يتوافق موقفه مع موقف المهدي الذي يؤمن بحسن اسلام المسيحيين وغيرهم الذين أسلموا على يديه وأخذوا البيعة عنه على اعتبار أنهم تنوروا بنور الاسلام وتنعموا ببركات المهدية.

أما عن التعايشة فانه يذكر قادتهم ويشيد بمواقفهم ولكن دون أن يتدخل في علاقاتهم الداخلية. ولكن يؤخذ عليه هنا أن الأمير يعقوب لا يظهر في الصورة كما ينبغي. ثم انه يذكر أحمد علي قاضي الاسلام عدة مرات، وهو الراوية الوحيد الذي يذكر باسمه باستثناء الخليفة. وكان احمد علي من بطانة الخليفة كما كان رئيس الكردفاني في سلك القضاء.

ولأن أمرهما يرتبط بموضوع الخلافة فانه لا يذكر الخليفة شريف والخليفة علي الحلو الا قليلا. وهو لنفس السبب يبتعد عن نزاع الاشراف، وحتى لا يتهم بأنه متعاطف معهم فانه يركز على شخص الخليفة وعلى الانصياع لأوامره.

وحرب القلابات يثير اهتمامه الخاص فيستطرد في الكلام فيها. ومرد ذلك أن هذه الحرب قد أثارت مخاوف الناس. فكأن الكردفاني يريد أن يتعاطف مع الموقف الرسمي ويبين أن جنود الخليفة يغزون الحبشة بقيادة حمدان.

وهو يتحرج من ذكر اسم جورجي[1] اسطمبوليه، الذي توسط بين المهدي وبين قوات الابيض حتى سلموا له، لأنه لا يريد أن ينسب مثل هذا الفضل لمسلماني.

وهو لا يتكلم عن الخليفة الا استطرادا من بعض مواقف متصلة بالمهدي أو بحوادث السيرة، أي حسبما يقتضي السياق، ولكنه يركز كاميرته في مواضع

(١) السيرة ص ٢١٧.